# 21- محمد بن محمد المهدي بن الطالب بن أمحمد ابن سودة

توفي عام 1344هـ الموافق لسنة 1926م

محمد بن الشيخ محمد المهدي (أبي عيسى) بن الشيخ الطالب بن أمحمد فتحا بن الحاج محمد بن الشيخ أحمد (دفين وازان) بن أمحمد فتحا بن محمد بن عبد الرحمان بن حمدون بن عبد الله بن علي بن أبي القاسم (3) ابن سودة المري القريشي، العلامة المشارك المطلع، المدرس، النفاعة، النحرير، الخطيب الممتع، صاحب الذهن الثاقب، كانت ولادته بمدينة فاس عام 1257هـ الموافق لسنة 1841م.

أخذ عن والده وهو عمدته، وعن الشيخ عبد السلام بن الطائع بوغالب الحسني، وعن الشيخ أحمد بن أحمد بناني كلا، وعن الشيخ محمد بن المدني كنون، وعن الشيخ المهدي ابن الحاج، وعن عمه الشيخ احمد بن الطالب ابن سودة، وعن الشيخ عبد المالك العلوي الضرير، وغيرهم كن الأشياخ.

ألف تأليف عديدة، منها:

* شرحه على رائية اليوسي في رثاء زاوية الدلاء يفع في نحو ثمانية أسفار ضخام والتي مطلعها:

أكلف جفن العين أن ينثــــــر الــدرا

فيا بي ويعتــاض العقيق بها جمرا

* وله شرح على الألفية في مجلد،
* وله مجموعة من مذكراته مع أقرانه وأشياخه في شبه مذكرات أهل العصر، يقول فيها قي يوم كذا، اجتمعت مع فلان وفلان، ووقعت المذاكرة في كذا، وتحرير المسألة بعد المراجعة لذلك ثم يأتي بما لهم في ذلك. وهو من أنفس ما كتب في الموضوع، إلى غير ذلك من التأليف.

ومنذ بسطت الحماية يدها على المغرب، لم يخرج محمد بن الشيخ المهدي ابن سودة، من عرصته التي كان بها سكناه بالدوح الشهيرة به، وكان مفوضا أمره إلى ربه، لا يقبل الانتماء إلى أحد من الخلق. ويبقى على حاله يكتب ويفيد ويؤلف إلى أن لقي ربه.

تولى الخطابة بجامع الرصيف مدة، وكان الناس يتهافتون على سماع خطبته، فسئل عن ذلك فقال إنها تعجبهم لأمرين أفعالها: لا أطيل بهم في الخطبة، ولا آتي إلا بالأحاديث الصحيحة، فلأجل ذلك يحبون خطبتي.

توفي بمدينة بفاس، يوم الأربعاء 3 رمضان عام 1344هـ الموافق ليوم 17 مارس 1926م ودفن بزاوية والده أسفل العقبة الزرقاء. وقد خلف رحمه الله، ثلاثة أولاد هم المهدي والطالب وعمر وثلاثة بنات هم أمينة وأم الغيت وكبور.